

العهد مع إبراهيم



السَّبْتُ بَعْدَ الظُّهْرِ

المراجع الأسبوعية: التكوين ١٥ - ١٩: ٢٩؛ رومية ٤: ٣، ٤، ٩، ٢٢؛ غلاطية ٤: ٢١ - ٣١؛ رومية ٤: ١١؛ رومية ٩: ٩؛ عاموس ٤: ١١.

آية الحفظ: «فَقَالَ أَبْرَامُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، مَاذَا تُعْطِينِي وَأَنَا مَاضٍ عَقِيمًا، وَمَالِكُ بَيْتِي هُوَ أَلْيَعَازَرُ الدَّمَشْقِيُّ؟» (التكوين ١٥: ٢).

في التكوين ١٥، نصل إلى اللحظة الحاسمة حيث يُضفي الله طابعًا رسميًا على عهده مع إبراهيم. كان العهد الإبراهيمي هو العهد الثاني بعد العهد مع نوح. وكما كان الحال مع العهد المُقام مع نوح، فإنَّ العهد الإبراهيمي يشمل الأمم الأخرى أيضًا، لأنَّ العهد مع إبراهيم هو في النهاية جزء من العهد الأبدي، الذي يُقدِّم للبشرية جمعاء (التكوين ١٧: ٧؛ العبرانيين ١٣: ٢٠).

هذه الحلقة من حياة إبراهيم كانت مليئة بالخوف والضحك، فأبرام شعر بالخوف (التكوين ١٥: ١)، وكذلك سارة (التكوين ١٨: ١٥) وهاجر (التكوين ٢١: ١٧). وأبرام ضحك (التكوين ١٧: ١٧)؛ وسارة ضحكت (التكوين ١٨: ١٢)، وإسماعيل أيضًا (التكوين ٢١: ٩). إنَّ هذه الإصحاحات يتردّد صداها لدى الإنسان بما لديه من مشاعر إنسانية مرهفة ودافئة. تطلّع أبرام بشوق لخلاص أهل سدوم الأشرار؛ وأبدى اهتمامه بسارة وهاجر ولوط. وأحسَّن استقبال ضيوفه الغرباء الثلاثة (التكوين ١٨: ٦).

وضمن هذا السياق، سيتغيّر اسم أبرام، الذي يشير اسمه إلى النبل والاحترام، ليصير اسمه إبراهيم، والذي يعني «أبًا لجمهور من الأمم» (التكوين ١٧: ٥). وهكذا، نرى هنا المزيد من التلميحات التي تشير إلى الطبيعة الشاملة لمقاصد الله التي خطّط لإتمامها من خلال عهده مع إبراهيم.

* نرجو التعمّق في موضوع هذا الدرس استعدادًا لمناقشته يوم السبت القادم الموافق ١٤ أيّار (مايو).

إيمان إبراهيم

اقرأ التكوين ١٥: ١ - ٢١؛ رومية ٤: ٣، ٤، ٩، ٢٢. كيف يكشف أبرام عن معنى العيش بالإيمان؟ ما معنى الذبيحة التي طلب الله من أبرام أن يقدمها؟

كانت استجابة الله الأولى لقلق أبرام بشأن من يرثه (التكوين ١٥: ١ - ٣) هي أن أبرام سيكون له ابن من «أحشائه» (التكوين ١٥: ٤). وهذا الأسلوب اللغوي يستخدمه النبي ناثان للإشارة إلى نسل الملك المسياني في المستقبل (٢ صموئيل ٧: ١٢). طمأن الرب أبرام، «فَأَمَّنَ بِالرَّبِّ» (التكوين ١٥: ٦) لأنه فهم أن تحقيق وعد الله لا يعتمد على برّه هو، بل على برّ الله (التكوين ١٥: ٦؛ قارن مع رومية ٤: ٥، ٦).

وهذه الفكرة كانت فكرة متميزة تفوق المعتاد، خصوصاً في تلك الثقافة. في ديانة المصريين القدماء، على سبيل المثال، كان يتم حساب الدينونة على أساس تعداد أعمال الإنسان الصالحة في مقابل عدل الإلهة ماعت، التي تمثل البرّ الإلهي. باختصار، كان على الإنسان أن يكسب «الخلاص».

ثم أقام الله بعض طقوس الذبائح الكفارية لكي يقوم بها أبرام. في الواقع، تشير الذبيحة إلى موت المسيح من أجل خطايانا. إن البشر يخلصون بالنعمة، التي هي عطية البرّ الإلهي، والتي ترمز إليها هذه الذبائح. لكن هذا الطقس بالذات ينقل رسائل محدّدة لأبرام. إن افتراس الطيور الجارحة لحيوانات الذبيحة (التكوين ١٥: ٩ - ١١) يعني أن نسل أبرام سيعاني من العبودية لمدة «أربع مئة سنة» (التكوين ١٥: ١٣)، أو أربعة أجيال (التكوين ١٥: ١٦). ثم في الجيل الرابع، «يَرَجِعُونَ إِلَيَّ هَهُنَا» (التكوين ١٥: ١٦).

المشهد الأخير من طقس تقديم الذبائح هو مشهد درامي بحق: «وَإِذَا تَنَوَّرَ دُخَانٌ وَمِصْبَاحٌ نَارٌ يَجُوزُ بَيْنَ تِلْكَ الْقِطْعِ» (التكوين ١٥: ١٧). تدلّ هذه المعجزة الخارقة للطبيعة على التزام الله بالوفاء بوعد عهده من خلال أن يُعطي الأرض لنسل أبرام (التكوين ١٥: ١٨). إن حدود أرض الموعد هذه، «مِنْ نَهْرٍ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ» (التكوين ١٥: ١٨) تذكّرنا بحدود جنة عدن (قارن مع التكوين ٢: ١٣، ١٤). وبالتالي، تتطلّع هذه النبوءة إلى ما هو أكثر من مجرد الخروج وتأسيس وطن للشعب الإسرائيلي. في الأفق البعيد لهذه النبوءة وفي امتلاك نسل إبراهيم لأرض كنعان، تلوح فكرة خلاص شعب الله في نهاية الزمان، حيث سيعودون إلى جنة عدن.

كيف يمكننا أن نتعلّم كيف نستمرّ مواظبين في تركيزنا على المسيح وبرّه باعتباره رجاءنا الوحيد للخلاص؟ ماذا يحدث إذا حاولنا البدء في تعداد أعمالنا الصالحة؟

٩ أيّار (مايو)

الاثنين

شكوك إبراهيم

اقرأ التكوين ١٦: ١ - ١٦. ما أهميّة قرار أبرام بالذهاب مع هاجر رغم وعد الله له؟ كيف تمثّل المرأتان اتّجاهين مختلفين في الإيمان (غلاطية ٤: ٢١ - ٣١)؟

عندما شكّ أبرام (التكوين ١٥: ٢)، طمأنه الله وأكّد له بوضوح أنّه سيكون له ولد. الآن، وبعد مرور ١٠ سنوات، ما يزال أبرام بدون ولد. حتّى بعد النبوءة الأخيرة القويّة التي تكلم بها الله، يبدو أنّ أبرام قد خسر إيمانه: إنّه لم يعد يؤمن بعد الآن بأنّه سيكون من الممكن أن ينجب ابنًا من ساراي. وساراي، التي شعرت باليأس، أخذت زمام المبادرة وحثته على اللجوء إلى ممارسة شائعة في ذلك الوقت في الشرق الأدنى القديم: أن يتخذ لنفسه زوجة بديلة. تمّ تعيين هاجر، خادمة ساراي، لتأدية هذه الخدمة. سارت الأمور بنجاح. والغريب في الأمر أنّ هذه الاستراتيجية البشرية بدت أكثر فاعلية من الإيمان بوعد الله. إنّ النصّ الذي يصف علاقة ساراي بإبرام يردّد صدى قصّة آدم وحواء في جنّة عدن، إذ يشترك النصّان في عدد من الموضوعات المشتركة (ساراي، مثل حواء، تقوم بدور إيجابي؛ أبرام، مثل آدم، يؤدّي دورًا سلبيًا)، ويشتركان فيما بينهما بعدد من الأفعال والعبارات الشائعة («سمع»، «أخذت»، «أعطت»). يشير هذا التوازي بين القصّتين إلى عدم موافقة الله على هذا التصرف.

يشير الرسول بولس إلى هذه القصّة ليوضّح وجهة نظره حول الأعمال في مقابل النعمة (غلاطية ٤: ٢٣ - ٢٦). النتيجة واحدة في كلتا القصّتين: إنّ المكافأة الفورية على العمل البشري خارج إرادة الله تؤدّي إلى مشكلات في المستقبل. لاحظ أنّ الله غائب طوال مسار الأحداث. تتحدّث ساراي عن الله ولكنها لا تتحدّث معه أبدًا؛ ولا يكلم الله أيًا منهما. إنّ غياب الله هنا يلفت النظر، خصوصًا بعد حضوره بقوة في الإصحاح السابق.

ثمّ يظهر الله لهاجر، ولكن فقط بعد أن تغادر بيت أبرام. يكشف هذا الظهور غير المتوقع عن وجود الله على الرغم من الجهد البشري الساعي للعمل بدونه. إنّ الإشارة إلى «ملاك الربّ» (التكوين ١٦: ٧) هي عنوان غالبًا ما يتمّ الربط بينه وبين الربّ، يهوه (انظر

التكوين ١٨: ١، ١٣، ٢٢). لكنَّ الله هذه المرَّة هو مَنْ يأخذ زمام المبادرة ويعلن لهاجر أنَّها ستلد ابنًا، إسماعيل، الذي يعني اسمه: الله يسمع (التكوين ١٦: ١١). من المفارقات أنَّ القصة، التي تنتهي بفكرة السماع، تكرر السماع الذي يحدث في بداية القصة حين «سمع» أبرام لقول ساراي (التكوين ١٦: ٢).

لماذا من السهل علينا أن نرتكب نوع الخطأ نفسه الذي ارتكبه أبرام هنا؟

١٠ آيار (مايو)

الثلاثاء

علامة العهد الإبراهيمي

اقرأ التكوين ١٧: ١ - ١٩ ورومية ٤: ١١. ما هو المغزى الروحي والنبوي لطقس الختان؟

إنَّ قلة إيمان أبرام، كما رأينا في القصة السابقة (التكوين ١٦)، عطَّلت مسيرة رحلته الروحية مع الله. خلال ذلك الوقت كلُّه بقي الله صامتًا. وللمرَّة الأولى الآن يتكلَّم الله إلى أبرام من جديد. يعيد الله الاتِّصال بأبرام ويعيده إلى النقطة التي قطع فيها العهد (التكوين ١٥: ١٨). ولكنَّ الله الآن يعطيه علامة ذلك العهد. لطالما ناقش العلماء معنى الختان، ولكنَّ بما أنَّ طقوس الختان تنطوي على سفك الدم (انظر الخروج ٤: ٢٥)، يمكن فهمه في سياق الذبيحة، ممَّا يدلُّ على أنَّ البرَّ قد نُسب إلى إبرام (قارن مع رومية ٤: ١١). وجوهر الموضوع أيضًا هو أنَّ هذا العهد، المُشار إليه بالختان، قد وُصِف بعبارات تشير بالرجوع إلى أوَّل نبوءة مسيانية (قارن بين التكوين ١٧: ٧ والتكوين ٣: ١٥). يشير التشابه بين النصِّين إلى أنَّ وعد الله لأبرام يتعلَّق بأكثر من مجرد الولادة الجسدية لشعب؛ إنَّه يتضمَّن الوعد الروحي بالخلاص لجميع شعوب الأرض. والوعد «بالعهد الأبدي» (التكوين ١٧: ٧) يشير إلى العمل الذي يؤدِّيه نسل المسيح، أي ذبيحة المسيح التي تضمن الحياة الأبدية لكلِّ من يطالب بها بالإيمان وكلِّ ما يترتب عليه الإيمان من نتائج (قارن مع رومية ٦: ٢٣ وتيطس ١: ٢). ومن المثير للاهتمام أنَّ هذا الوعد بالمستقبل الأبدي مُتضمَّن في تغيير اسم أبرام وسراي. تشير أسماء أبرام وسراي فقط إلى وضعهما الحالي: أبرام يعني «الأب الجليل» وساراي تعني «أميرتي» (أي أميرة أبرام). وتغيير الاسمين إلى «إبراهيم» و«سارة» يشير إلى المستقبل: إبراهيم يعني «أبًا لجمهور من الأمم» وسارة تعني «الأميرة» (أي أميرة على الجميع). وبالتوازي مع ذلك، ولكن ليس بدون بعض السخرية، يُعدُّ اسم إسحاق،

الذي يعني («سوف يضحك») هو تذكير بضحكة إبراهيم (الضحكة الأولى المُسجَّلة في الكتاب المقدَّس، في التكوين ١٧: ١٧)؛ إِنَّهَا ضحكة الشكِّ أو ربَّما ضحكة الدهشة. في كلتا الحالتين، على الرغم من أن إبراهيم آمن بما وعده به الربُّ بوضوح، إلا أنه ظلَّ يجد صعوبة في أن يختبر ذلك الوعد عملياً من خلال الإيمان والثقة.

كيف يمكننا أن نتعلَّم المثابرة في الإيمان حتَّى عندما نجد أحياناً صعوبة مع هذا الإيمان، مثلما حدث مع إبراهيم؟ لماذا من المُهمَّ ألا نستسلم رغم الشكِّ؟

١١ آيَّار (مايو)

الأربعاء

ابن الموعد

إنَّ المشهد الأخير للختان شمل الجميع: لم يشمل إسماعيل فقط، بل تمَّ ختان جميع الذكور من بيت إبراهيم (التكوين ١٧: ٢٣ - ٢٧). تتكرَّر كلمة «كُل - kol» أربع مرَّات (التكوين ١٧: ٢٣، ٢٧). انطلاقاً من هذه الخلفية الشاملة للجميع، يظهر الله لإبراهيم ليؤكِّد الوعد بابنه «إسحاق».

اقرأ التكوين ١٨: ١ - ١٥ ورومية ٩: ٩. ما هي دروس حسن الضيافة التي نتعلَّمها من استقبال إبراهيم لضيوفه؟ كيف تفسَّر استجابة الله لكرَم إبراهيم؟

ليس من الواضح فيما إذا كان إبراهيم كان يعلم من كان هؤلاء الغرباء (العبرانيّين ١٣: ٢)، على الرغم من أنه تصرف تجاههم كما لو كان الله نفسه بينهم. كان يجلس «في باب الخيمة وقت حَرِّ النَّهَارِ» (التكوين ١٨: ١)، وبما أنه من النادر أن يمرَّ الزوَّار في الصحراء، فمن المحتمل أن يكون قد تطلَّع باشتياق ليلتقي بهم. ركض إبراهيم باتجاه الرجال (التكوين ١٨: ٢)، رغم أن عمره كان يبلغ ٩٩ عاماً. ونادى واحداً منهم بكلمة (أدوناي - السيِّد) وقال له: «يَا سيِّد» (التكوين ١٨: ٣)، وهو لقب يُستخدم غالباً للإشارة إلى الله (التكوين ٢٠: ٤، الخروج ١٥: ١٧). وانشغل مسرعاً في إعداد وجبة الطعام لهم (التكوين ١٨: ٦، ٧). ووقف بجانبهم واهتمَّ باحتياجاتهم وكان على استعداد لأنَّ يخدمهم (التكوين ١٨: ٨). إنَّ سلوك إبراهيم تجاه أولئك الغرباء السماويّين سيصير فيما بعد نموذجاً ملهماً للكرم وحسن الضيافة (العبرانيّين ١٣: ٢). في الواقع، إنَّ موقف إبراهيم الذي يقوم على الاحترام والتوقير يعبر عن فلسفته في الضيافة. إنَّ إظهار الاحترام تجاه الغرباء والاهتمام بهم ليسا

مجردَ لفتة لطيفة من باب المجاملة. يؤكّد الكتاب المقدّس أنّ هذا الأمر واجب ديني كما لو كان مُوجَّهًا إلى الله نفسه (قارن مع التكوين ٢٥: ٣٥ - ٤٠). ومن المفارقات أنّ الله يرتبط بالجوع والغرباء المحتاجين أكثر من ارتباطه بالشخص الكريم الذي يستقبلهم. من ناحية أخرى، إنّ التدخّل الإلهي في المجال البشري يدلّ على نعمة الله وحبّه تجاه البشرية. إنّ ظهور الله هنا يستبق ظهور المسيح الذي ترك منزله السماوي وأصبح خادماً بشرياً لكي يصل إلى البشرية (فيلبي ٢: ٧، ٨). ظهور الله هنا دليل على أنّ وعده مضمون (التكوين ١٨: ١٠). إنّهُ يرى سارة، التي تختبئ «وراءه» (التكوين ١٨: ١٠)، ويعلم أفكارها الأكثر خصوصية (التكوين ١٨: ١٢)، وأنها ضحكت، وكانت آخر كلمة قالها هي كلمة «ضحكت». لقد أصبح شكّها هو الموضوع نفسه الذي انطلق منه الله لكي يفِي بكلمته ويحقّق وعده.

أمض بعض الوقت في التفكير أكثر في فكرة أنّ «الله يرتبط بالجوع والغرباء المحتاجين أكثر من ارتباطه بالشخص الكريم الذي يستقبلهم». لماذا يُعتبر من المهمّ للغاية أن نتذكّر هذا المفهوم؟

١٢ أيار (مايو)

الخميس

لوط في سدوم

اقرأ التكوين ١٨: ١٦ - ١٩: ٢٩. كيف أثرت خدمة إبراهيم النبوية على مسؤوليتيه تجاه لوط؟

لقد تمّ الآن تثبيت إبراهيم من جديد في وعد الله له بأن يكون له ولد. ومع ذلك، بدلاً من أن يفرح بهذه الأخبار السارة، نجد أنّه يُدخل الله في مناقشة ساخنة حول مصير لوط في سدوم. لم يكن إبراهيم فقط نبياً يعلن الله له مشيئته، بل كان أيضاً نبياً يشفع في الأشرار. العبارة التي ترد في العبرية «لَمْ يَزَلْ قَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ» (التكوين ١٨: ٢٢) هي تعبير عن الصلاة. في الواقع، إنّ إبراهيم يتجادل مع الله ويساومه لأجل إنقاذ سدوم، حيث يقيم ابن أخيه. إنّ الله، بالانتقال من الرقم ٥٠ نزولاً إلى ١٠، كان سينقذ شعب سدوم لو كان فيها فقط ١٠ من الصالحين.

بالطبع، عندما نقرأ قصة ما حدث حين جاء الملاك إلى لوط لتحذيره ممّا سيأتي (التكوين ١٩: ١ - ١٠)، يمكننا أن نرى كم أصبح الناس أشراراً ومثيرين للاشمئزاز. لقد كانت سدوم حقاً

مكاناً شريراً للغاية، مثلما كان حال الكثير من الأمم التي كانت حولها؛ وكان ذلك أحد الأمور التي تسببت في طرد تلك الأمم من الأرض في نهاية المطاف (انظر التكوين ١٥: ١٦).

«والآن ها قد اقتربت آخر ليلة من ليالي سدوم، إن سحب النقمة كانت قد ألفت ظلالها على تلك المدينة الملعونة من قبل ولكن الناس لم يلاحظوا ذلك، فإذا كان الملاكان يقتربان من المدينة للقيام بعملية التدمير كان الناس يحلمون بالمسرات والنجاح. كان آخر يوم ككل يوم آخر من الأيام الماضية، وقد أقبل المساء على مشهد تجلى فيه الجمال والاطمئنان، وسطعت أشعة الشمس قبيل غروبها على منظر غاية في الجمال، وجعل المناخ المعتدل الجميل سكان المدينة يخرجون ليتمشوا في ذلك المساء، فتلك الجماعات التي كانت تنشد السرور واللذة خرجت لتتنزه جيئة وذهابا بقصد التمتع بتلك الساعة» (روح النبوة، الآباء والأنبياء، صفحة ١٣٢، ١٣٣).

في النهاية، أنقذ الله فقط لوطاً وزوجته وابنتيه (التكوين ١٩: ١٥)، وهذا العدد قريب من نصف الحد الأدنى البالغ ١٠ أشخاص. أمّا الأصهار، الذين لم يأخذوا تحذير لوط على محمل الجد، فقد بقوا في المدينة (التكوين ١٩: ١٤).

ثمّ دُمّرت تلك المدينة الجميلة. الفعل العبري (hafakh - يقلب) يردُّ عدّة مرّات في هذا النصّ (التكوين ١٩: ٢١، ٢٥، ٢٩)، وهو يختصّ بوصف خراب سدوم (التثنية ٢٩: ٢٣، عاموس ٤: ١١). الفكرة هي أنّ المدينة قد «ألغيت». وتاماً كما «ألغى» الطوفان الخليفة الأصلية (التكوين ٦: ٧)، كان تدمير سدوم «لإلغاء» لجنته عدن (التكوين ١٣: ١٠). ومن خلال خراب سدوم نحصل أيضاً على نذير سابق للخراب الذي سيحدث في آخر الأيام (انظر يهوذا ٧).

١٣ أيّار (مايو)

الجمعة

لمزيد من الدرس: اقرأ ما كتبته إلن هوايت تحت عنوان، «برج بابل»، من كتاب «الآباء والأنبياء»، صفحة ٣٧٠ - ٣٧٣.

إنّ توسّل إبراهيم إلى الله بصبر ومثابرة نياحة عن أهل سدوم (التكوين ١٨: ٢٢ - ٣٣) ينبغي أن يشجّعنا على الصلاة من أجل الأشرار، على الرغم من أنّهم يبدون في حالة خطيئة ميؤوس منها. والأكثر من ذلك هو أنّ استجابة الله الواعية لإصرار إبراهيم، واستعداده للتسامح فقط من أجل «عشرة» أبرار هو مفهوم «ثوري»، كما أشار غيرهارد هاسل:

«بطريقة ثورية للغاية، تحوّل التفكير الجماعي القديم، الذي جلب العقاب على البريء في جماعة المذنبين، إلى شيء جديد: وجود بقيّة من الأبرار الصالحين يمكن أن يكون لها وظيفة الحفاظ على الكلّ... ولأجل البقيّة الصالحة كان الربُّ في برّه [tsedaqah] يغفر للمدينة الشريرة. وقد تمّ بسط هذه الفكرة على نطاق واسع في الكلام النبوي لعبد الربِّ الذي يُجري الخلاص «للكثيرين» - جيرهارد ف. هاسل، البقيّة: تاريخ ولاهوت مفهوم البقيّة من سفر التكوين إلى سفر إشعياء، الطبعة الثالثة (بيرين سبرنغز، ميريلاند: مطبعة جامعة أندروز، ١٩٨٠)، صفحة ١٥٠، ١٥١.

«إنّ حولنا نفوساً كثيرة جدّاً تنحدر إلى الهلاك في حالة مرعبة وبلا رجاء، تماماً كما

كانت الحال مع سدوم، وفي كل يوم تنتهي مُدَدَ الإمهال المُقدمة لبعض النفوس، وفي كل ساعة ينحدر بعض الناس إلى حيث لا تصل الرحمة. فأين أصوات الإنذار والتوسّل لتأمر الخاطئ بالهروب من هذه الدينونة المخيفة؟ وأين الأيدي الممتدة لإبعاده عن الموت، وأين أولئك الذين بالإيمان المثابر والوداعة يتوسلون إلى الله لأجلهم؟ إنَّ روح إبراهيم كانت هي روح المسيح، وإنَّ ابن الله هو نفسه أعظم شفيع في الخطاة، وذلك الذي دفع ثمن فداء النفس البشرية يعرف قيمتها» (روح النبوة، الآباء والأنبياء، صفحة ١١٧).

أسئلة للنقاش

١. يُطلَق تعبير «علامة عهد» فقط على قوس القزح والختان. ما هي نقاط التلاقي والاختلاف بين هذين العهدين؟

٢. على الرغم من أنَّ إبراهيم قد دُعي من الله، وعلى الرغم من أنَّ العهد الجديد يستشهد به مرّات عديدة كمثال لما يعنيه أن يحيا الإنسان حياة الإيمان، إلّا أنَّ إبراهيم قد تعرّف في بعض الأحيان. ما هي الدروس التي ينبغي أن نتعلّمها أو ألا نتعلّمها من مثاله؟

٣. يجادل البعض ضدَّ الفكرة القائلة بأنَّ الله سيعاقب الضالّين، حيث يقولون أنَّ هذا الفعل يناقض محبّة الله. كيف يمكننا، باعتبار أننا نؤمن بأنَّ الله سيعاقب الضالّين، أن نردّ على الحجّة القائلة بأنّه لن يفعل ذلك؟